

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[330] الآيات 21-23: وَإِذَا أَدْنَا النّٰسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرِّ آءٍ مَّسَّتْهُمْ ۚ إِذَا لَّهُمْ مَّكَرٌ فِي أَيْتَانِنَا ۚ قُلِ إِنِّي أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُتِبُونَ مَا تَمْكُرُونَ 21 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ ۖ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ۖ وَفَرِحُوا بِهِ ۖ جَاءَتْهُمْ أَسَافٌ ۖ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُتِيتُوا ۖ أَنزَلْنَاهُمْ ۖ أُلْحِيطَ بِهِمْ ۖ دَعَوُوا ۖ إِنَّا مُخْلِصِينَ لَهُمُ الدِّينَ ۚ لَئِنْ أَجَبْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ 22 فَلَمَّآ أَفْجَاهُمْ ۖ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ ۖ فِي الْأَرْضِ ۖ بَغْيَ الْخَقِّ ۚ يَأْتِيَهُمُ النَّاسُ ۖ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ ۖ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَّتَّاعَ الْحَيٰوةِ ۖ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ۖ فَذُنُوبَكُمْ ۖ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 23 التفسير يدور الكلام في هذه الآيات - أيضاً - حول عقائد وأعمال المشركين، ثمَّ دعوتهم إلى التوحيد ونفي كل أنواع الشرك. فالآية الأولى تشير إلى بعض سلوكيات المشركين الحمقاء، وتقول: أَرْنَا عندما